

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Hebrews 1:3 -2:3	العبرانيين 1: 3 – 2: 3
#C2621_Pt.2	الحلقة الإذاعية رقم: 384
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

**[المقدمة]**  
**(مقدم البرنامج)**

أهلاً ومرحباً بك صديقي المستمع في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم".

كُنَّا قَدْ ابْتَدَأْنَا فِي الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ دِرَاسَةَ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ. وَمَا نَأْمَلُهُ هُوَ أَنْ تَكُونَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، قَدْ تَبَارَكْتَ، وَاسْتَفَدْتَ، وَحَقَّقْتَ نَضْجًا فِي عِلَاقَتِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ التَّفْسِيرَاتِ وَالتَّأْمُّلَاتِ. وَفِي حَلْقَةِ الْيَوْمِ، سَتَتَابَعُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ دِرَاسَتَنَا لِهَذِهِ الرَّسَالَةِ الْمُبَارَكَةِ عَلَى فَمِ الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيث".

وَالآنَ، إِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجُو أَنْ تَفْتَحَهُ عَلَى الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا السَّفَرِ التَّفْسِيرِيِّ وَهَذِهِ الرَّسَالَةِ الْعَظِيمَةِ (أَيِ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ يَا صَدِيقِي هُوَ أَنْ تُصْنِعِي بِرُوحِ الْخُشُوعِ وَالصَّلَاةِ.

وَالآنَ، نَثْرُكُكُمْ أَعْزَاءَنَا الْمُسْتَمْعِينَ مَعَ دَرَسٍ جَدِيدٍ مِنَ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ ابْتِدَاءً بِالْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ الثَّلَاثِ؛ دَرَسًا أَعَدَّهُ لَنَا الرَّاعِي "تَشَكُّ سَمِيث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميث")

نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين 1: 3 الكلمات التالية عن الرب يسوع المسيح:

الذي، وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة  
قدرته، بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في  
الأعلى

يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين إن يسوع "صنع تطهيراً لخطايانا". وقد ذكرنا في الحلقة السابقة كيف أن الله تحدث إلى الناس من خلال الملائكة. وقد استخدم الله الطريقة نفسها للتحدث إلى الناس في العهد الجديد أيضاً. فقد استخدم الله ملاكاً كي يُخبر مريم العذراء أنها ستحبل وتلد المسيح. ونقرأ في إنجيل متى أن ملائكة جاءت وصارت تخدم يسوع بعد أن قاوم التجربة في البرية. ونقرأ في إنجيل لوقا 22: 43 أن ملاكاً ظهر من السماء وقوى يسوع في بستان جثسيماني. ولكن عندما كان يسوع على الصليب، لم يكن هناك ملائكة يقوونه. فقد كان ينبغي له أن يُجز تلك المهمة بمفرده.

وفي العهد القديم، كان هناك يوم يُعرف بيوم الكفارة. وكان يُسمح لرئيس الكهنة بتقديم الذبائح لله في ذلك اليوم. ففي الأيام العادية، كان الكهنة يشاركون في تقديم الذبائح إلى الرب. أما في يوم الكفارة الذي يُقدم فيه الذبائح عن خطايا الشعب أو الأمة، كان رئيس الكهنة هو الشخص الوحيد المَحُولُ بتقديم تلك الذبائح. وكان يُسمح له فقط بالدخول إلى قدس الأقداس وهو يحمل دم الذبائح لتقديمها كفارة عن خطايا الشعب. ويُمكننا أن نرى أن هذا الطقس كان يرمز إلى يسوع المسيح الذي كان مُزمعاً في يوم ما أن يُقدم نفسه كفارة عن خطايانا. فقد كان مُزمعاً أن يقوم بذلك وحده دون ملائكة تُقويه. وهذا هو ما فعله يسوع بموته على الصليب. فقد قدم نفسه كفارة عنك وعن جميع البشر. لذلك فإن كاتب الرسالة إلى العبرانيين يقول إن يسوع "صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا".

وهو يقول أيضاً إن يسوع "بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعلى". إذاً، فإن يسوع يجلس الآن في يمين الله في الأعلى. وسوف نرى لاحقاً أن يسوع ينتظر اليوم الذي سيتم فيه إخضاع الخليقة كلها له.

ونرى في الأصحاح الأول من الرسالة إلى العبرانيين سمو إعلان الله من خلال يسوع المسيح، وسمو المسيح على الملائكة.

وهناك من يُعلمون أن يسوع المسيح هو رئيس الملائكة ميخائيل. ولكن هذا التعليم خاطئ لأن يسوع المسيح أسمى من الملائكة جميعاً. وهو ليس كائناً ملائكياً ترقى فصار يملك رتبة إلهية. لا يا صديقي! بل إنه كان عند الله من البدء. وقد كان دائماً معادلاً لله. فنحن

نقرأ في إنجيل يوحنا 1: 1: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان". ونقرأ في الرسالة إلى أهل فيلبّي 2: 6: 11: "الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. لكنه أخلى نفسه، أخذًا صورة عبدي، صائرًا في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رَفَعَهُ اللهُ أيضًا، وأعطاه اسمًا فوق كل اسم لكي تجثوا باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو ربِّ لمجد الله الأب".

وهناك من يعلمون تعاليم أخرى زائفة وكاذبة قائلين إن يسوع كان أخًا للملاك لوسيفر. وعندما أراد الله أن يقدي العالم، دعا هذين الأخوين وطلب إلى كل منهما أن يقدم خُطَّةً للفداء. وعندما قدما خُطَّتَيْهِمَا، اختار الله الخُطَّةَ التي قدَّماها يسوع. وبسبب ذلك، ثار غضب لوسيفر، ونزل من مكانه فصار شيطانًا، وعقد العزم على تدمير خُطَّةَ أخيه. ولكن هذا التعليم خاطئ وزائف لأن يسوع أعظم وأسمى من كل الملائكة لأنه هو خالفها.

والحقيقة هي أنه ليس من الصواب أن ننخيل أن الشيطان قادرٌ على الوقوف في وجه الربِّ يسوع. فالربُّ يسوع قائم بذاته لأنه غير مخلوق. أما الشيطانُ فمخلوق. من جهة ثانية، فإن الله كلي القدرة. أما الشيطانُ فمحدودٌ في قدرته. ولكن لأن الشيطان كان واحدًا من رؤساء الملائكة، يمكننا أن نقارن قدرته وقوته بقوة الملاك ميخائيل. لذلك فإننا نقرأ في العدد التاسع من رسالة يهوذا: "وأما ميخائيل رئيس الملائكة، فلما خاصم إبليس محاجًا عن جسد موسى، لم يجسر أن يورد حكم افتراء، بل قال: «ليبتهرك الربُّ!»".

وعندما جاء الملاك إلى دانيال حاملاً إليه رسالة من الله قال له: "لا تخف يا دانيال، لأنه من اليوم الأول الذي فيه جعلت قلبك للفهم ولإدلال نفسك فدام إلهك، سمع كلامك، وأنا أتيت لأجل كلامك. ورئيس مملكة فارس [أي: الشيطان] وقف مقابلي واحدًا وعشرين يومًا، وهودًا ميخائيل واحد من الرؤساء الأولين جاء لإعانتني، وأنا أُنقِيتُ هناك عند ملوك فارس". بعبارة أخرى، فقد منع الشيطان الملاك من الوصول إلى دانيال. وقد اضطرَّ أحد رؤساء الملائكة (وهو: ميخائيل) إلى التدخل لإنقاذه من يد الشيطان. ونقرأ في سفر الرؤيا أيضًا أن معركة نهائية حاسمة ستدور بين ميخائيل والشيطان في نهاية الدهر. أما يسوع المسيح، فهو أسمى وأعظم من جميع الملائكة.

ويتابع كاتب الرسالة إلى العبرانيين رسالته قائلاً في الأصحاح الأول والعددتين الرابع والخامس:

صائرًا أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسمًا أفضل منهم. لأنه لمن من الملائكة قال قط: «أنت ابني أنا اليوم ولدتك»؟ وأيضا: «أنا أكون له أبًا وهو يكون لي ابناً»؟

وَالْحَدِيثُ هُنَا أَيْضًا، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعْ، هُوَ عَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا جَاءَ فِي الْمَزْمُورِ 2: 7 إِذْ نَقَرْنَا: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ". وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ هُنَا هُوَ: "هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَخَيَّلَ اللَّهَ يَقُولُ كَلِمًا كَهَذَا لِلشَّيْطَانِ؟ بِالتَّأَكِيدِ لَا! بَلْ إِنَّهُ لَنْ يَقُولَ كَلِمًا كَهَذَا لِرَبِّيسِ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلِ. فَهَذَا الْكَلَامُ مُوجَّهٌ فَقَطْ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ: "أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ". وَنَقَرْنَا فِي إِجْبَالِ يُوْحَنَّا 3: 16: "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ".

وَهَذَا يُدَكِّرُنَا أَيْضًا بِبُوعَةِ وَرَدَتْ فِي سِفْرِ صَمُونِيلَ الثَّانِي. فَقَدْ عَبَّرَ دَاوُدُ عَنِ رَغْبَتِهِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلٍ لِلرَّبِّ. وَلَكِنَّ النَّبِيَّ نَاثَانَ قَالَ لِداوُدَ إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ لِأَنَّهُ رَجُلٌ حَرْبٍ وَلِأَنَّ يَدَيْهِ مُلْطَخَتَانِ بِالدَّمَاءِ. ثُمَّ قَالَ نَاثَانَ لِداوُدَ: "وَالرَّبُّ يُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لَكَ بَيْتًا. مَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَكَ وَاضْطَجَعْتَ مَعَ آبَائِكَ، أَقِيمْ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْسَائِكَ وَأَنْتَبُتُ مَمْلَكَتَهُ. هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَا لِاسْمِي، وَأَنَا أَنْتَبُتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا". حِينِنْدِ، دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَجَلَسَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: "مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟ وَمَا هُوَ بَيْتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَهُنَا؟ وَقَلَّ هَذَا أَيْضًا فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَتَكَلَّمْتَ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ بَيْتِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَهَذِهِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. وَبِمَادَا يَعُودُ دَاوُدُ يُكَلِّمُكَ وَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ؟" بِمَعْنَى آخَرَ، فَقَدْ عَجَزَ دَاوُدُ عَنِ الْكَلَامِ أَمَامَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَصَلَاحِهِ. وَمَا أَرُوعَ أَنْ نَلْمَسَ مَحَبَّةَ اللَّهِ وَصَلَاحَهُ فَتَعَجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ التَّعْبِيرِ عَنِ مَشَاعِرِنَا وَأَحَاسِينَا!

وَيَتَابِعُ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ السَّادِسِ:

وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ».

إِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُفْتَبَسَةٌ مِنْ سِفْرِ التَّنْبِيَةِ 32: 43 وَفَقًا لِلتَّرْجَمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ. وَبِمَا أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ مَلَائِكَتَهُ بِأَنْ يَسْجُدُوا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّ لَدِينَا دَلِيلًا قَاطِعًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ أُسْمِيَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

ثُمَّ نَقَرْنَا فِي الْعَدَدِ السَّابِعِ:

وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلَائِكَتَهُ رِيَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهَيْبَ نَارٍ».

وَنَجِدُ هُنَا دَلِيلًا آخَرَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَدْنَى مَرْتَبَةٍ وَمَكَانَةٍ وَمَقَامًا مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَهُوَ خَالِقُ الْمَلَائِكَةِ. وَهُمْ يُطِيعُونَهُ. وَهَذَا اقْتِبَاسٌ مِنَ الْمَزْمُورِ 104: 4.

ثُمَّ نَقَرْنَا فِي الْعَدَدَيْنِ الثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ:

وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ: «كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ  
مُلْكِكَ. أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ  
الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ».

وَنَقْرَأُ فِي الْمَزْمُورِ 45: 6 و 7: "كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ  
قَضِيبُ مُلْكِكَ. أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ  
مِنْ رُفَقَائِكَ". وَقَدْ بَيَّنَّ الرَّسُولُ يُوْحَنَّا أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ اللَّهُ. وَقَدْ بَيَّنَّ بُولْسُ الرَّسُولِ أَيْضًا  
أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ اللَّهُ. وَقَدْ دَعَاهُ ثُومَا: "رَبِّي وَإِلَهِي". وَهَذَا هُوَ اللَّهُ يُخَاطَبُ الْإِبْنَ قَائِلًا:  
"كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ". وَتَجِدُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ رَدًّا عَلَى جَمِيعِ مَنْ يُنْكِرُونَ لَاهُوتَ  
الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

وَيَتَابِعُ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ رِسَالَتَهُ قَائِلًا فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْأَعْدَادِ مِنَ  
الْعَاشِرِ إِلَى الثَّانِي عَشَرَ:

وَ «أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتِ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.  
هِيَ تَبِيدُ وَلَكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كُتُوبٌ تَبْلَى، وَكَرْدَاءٌ تَطْوِيهَا فَتَنْتَعِرُ.  
وَلَكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسُبُوكَ لَنْ تَفْنَى».

إِنَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَعْدَادِ مُقْتَبَسَةٌ مِنَ الْمَزْمُورِ الْمِئَةِ وَالثَّانِي. وَهِيَ تَتَحَدَّثُ عَنْ طَبِيعَةِ  
الْإِبْنِ الْأَبَدِيَّةِ. فَالْعَالَمُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ. وَهَذَا يُدَكِّرُنَا بِمَا جَاءَ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى 24: 35 إِذْ  
نَقْرَأُ عَلَى لِسَانِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ: "السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ". وَهَذَا يَدْفَعُنَا  
إِلَى التَّمَسُّكِ بِالأَشْيَاءِ الْأَبَدِيَّةِ لَا الْمَوْقَّتَةِ. وَالْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ يُعَلِّمُنَا أَنَّ اللَّهَ سَرْمَدِيٌّ. فَهُوَ لَيْسَ لَهُ  
بَدَايَةٌ وَلَا نِهَآيَةٌ. وَهُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

ثُمَّ يَقُولُ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ وَالْعَدَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ:

ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ  
مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ»؟

فَاللَّهُ لَمْ يَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ لِأَيِّ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، بَلْ قَالَهُ فَقَطُّ لِابْنِهِ فِي الْمَزْمُورِ 110: 1. ثُمَّ  
نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ  
لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلَاصَ!

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ هِيَ فِي الْأَصْلِ أَرْوَاحُ خَادِمَةِ اللَّهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهُمْ لِحَدْمَةِ  
أَوْلَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَتَّ الْحَاجَةَ. لِذَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَوْجُودَةٌ فِي الْأَصْلِ لِحَدْمَةِ اللَّهِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يُرْسِلُهُمْ لِلْحَدْمَةِ "لَأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرْتُوا الْخَلَاصَ".

وَنَقْرَأُ فِي الْمَزْمُورِ 91: 11 وَ 12: "لَأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ  
طَرْفِكَ. عَلَى الْأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رَجْلَكَ". وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقُلْ عَنْ أَيِّ مَلَكٍ:  
"لِتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ". وَهُوَ لَمْ يَقُلْ لِأَيِّ مَلَكٍ أَيْضًا: "اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أضع  
أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ". فَالْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحُ خَادِمَةٍ. أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَهُوَ اللَّهُ الظَّاهِرُ فِي  
الجَسَدِ. وَهُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. وَفِي حِينِ أَنْ الْمَلَائِكَةَ تَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ  
هُوَ الرَّبُّ، وَالْمَلِكُ، وَالسَيِّدُ. وَهُوَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ، وَالَّذِي يَسْتَحِقُّ كُلَّ عِبَادَةٍ وَسُجُودٍ.

وَالآنَ، نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّانِي مِنَ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ فَنَقْرَأُ  
فِي الْعَدَدِ الْأَوَّلِ:

**لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا  
لِئَلَّا نَفُوتَهُ [أَي: لِنَلَّا نَحِيدَ عَنْهُ]،**

فَقَدْ كَلَّمَنَا اللَّهُ بِابْنِهِ الَّذِي هُوَ الْإِعْلَانُ الْكَامِلُ عَنْهُ. لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ تَنْتَبِهَ إِلَى مَا  
يَقُولُهُ اللَّهُ لَنَا مِنْ خِلَالِ ابْنِهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْتَبِهَ إِلَى مَا يَقُولُهُ لَنَا مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ  
الْآخَرِينَ. وَيَتَّبَعِي لَنَا أَنْ تَنْتَبِهَ جَيِّدًا لِئَلَّا نَحِيدَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَشْكَلَةُ الَّتِي  
يُعَانِيهَا الْمُؤْمِنُونَ الْعِبْرَانِيُّونَ. فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ نَالُوا الْخَلَاصَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِهِمْ  
بشخص الربِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نَرَاهُمْ يَعُودُونَ إِلَى الشَّرِيعَةِ لِتَبْرِيرِ أَنْفُسِهِمْ قُدَّامَ اللَّهِ. وَهَذَا  
هُوَ مَا حَدَا بِكَاتِبِ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ إِلَى الْقَوْلِ: "لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَنْتَبِهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا  
لِئَلَّا نَفُوتَهُ".

وَأخِيرًا، يَقُولُ كَاتِبُ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي وَالْعَدَدَيْنِ الثَّانِي  
وَالثَّلَاثِ:

**لَأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلَائِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ  
وَمَعْصِيَةٍ نَالٍ مُجَازَاةً عَادِلَةً، فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَاصًا هَذَا  
مِقْدَارُهُ؟ قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَنْتَبِتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا،**

إِذَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ تَنْتَبِهَ أَكْثَرَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَلَّمَنَا إِيَّاهَا يَسُوعُ عَنِ الْخَلَاصِ، وَعَنْ  
خُطَاةِ اللَّهِ لِخَلَاصِ الْإِنْسَانِ. فَقَدْ قَالَ يَسُوعُ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 3: 16 وَ 17: "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ  
العَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. لِأَنَّهُ لَمْ  
يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ".

وَتَقْرَأُ أَيْضًا فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 3: 19: "وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ التُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ التُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً". وَتَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوْحَنَّا 3: 36: "الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ".

فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ، إِنْ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الْمَلَائِكَةُ صَادِقًا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ. وَإِنْ كَانَ الَّذِينَ كَسَرُوا النَّامُوسَ قَدْ عُوقِبُوا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سَيَكُونُ مَصِيرُ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ يُهْمَلُونَ الْإِنْجِيلَ!

لِذَلِكَ، لَا تُهْمَلْ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، هَذَا الْخَلَّاصَ الثَّمِينِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لَكَ. بَلْ تَعَالَ إِلَى اللَّهِ الْآنَ بِتَوْبَةٍ صَادِقَةٍ كَيْ تَنَالَ عُفْرَانًا لِخَطَايَاكَ، وَكَيْ يَكُونَ لَكَ الْوَعْدُ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. آمِينَ!

### [الخاتمة]

#### (مُقدِّم البرنامج)

فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الْكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشَاكُ سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِلرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ! لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْغِيَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَتِهِ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

### [كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي تَشَاكُ سَمِيث)

"كَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلَّاصًا هَذَا مَقْدَارُهُ؟" أَجَلْ يَا صَدِيقِي، كَيْفَ سَتَخْلُصُ؟ فَلَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَخْلُصَ مِنْ خِلَالِ النَّامُوسِ أَوْ الشَّرِيعَةِ لِأَنَّ مَنْ يُخْطِئُ فِي وَاحِدَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي جَمِيعِهَا. وَلَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَخْلُصَ بِأَعْمَالِكَ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا جَمِيعَهَا هِيَ مُجَرَّدُ خَرَقٍ بَالِيَةٍ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْفُدُوسِ. وَلَكِنَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ يُعَلِّمُنَا أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَحِيدُ لِلْخَلَّاصِ وَالْحُصُولِ عَلَى الْعُفْرَانِ. لِذَلِكَ، إِذَا كُنْتَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، بَعِيدًا عَنِ اللَّهِ، اقْتَرِبْ إِلَيْهِ الْآنَ، وَاقْبَلِ الْخَلَّاصَ الَّذِي قَدَّمَهُ لَكَ مَجَّانًا. بِاسْمِ فَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!